[353] معاشر الناس، إنه قد أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتم به وبمن يقوم بولدي من صلبه إلى يوم العرض على * (فأولئك الذن حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة) * (28). وفي النار هم خالدون، * (فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) * (29). معاشر الناس، هذا علي أنصركم لي، وأحقكم وأقربكم وأعزكم علي، والله وأنا عنه راضيان. ما نزلت آية رضي في القرآن إلا فيه، ولا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدء به، ولا شهد الله بالجنة في * (هل أتى على الإنسان) * (30) إلا له، ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره. معاشر الناس، هو قاضي ديني والمجادل عني والتقى النقي الهادي المهدى، نبيه خير الأنبياء وهو خير الأوصياء. ذرية كل نبي من صلبه وذريته من صلب علي. معاشر الناس، إن إبليس لعنه الله أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض بذنبه وخطيئته وإن المعلون حسده على الشجرة وهو صفوة الله، فكيف بكم وأنتم أنتم وقد كثر أعداء الله. ألا وإنه لا يبغض عليا إلا شقي ولا يتولاه إلا تقي ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص، فيه نزلت سورة العصر: * (بسم الله الرحمان الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر) * السورة (31). معاشر الناس، قد أشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما علي إلا البلاغ. معاشر الناس، اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. _____ (28) سورة آل عمران: الآية 22. (29) سورة البقرة: الآية 86. (30) سورة الدهر: الآية 1. (31) سورة العصر: الآيات 3 - 1. _____